كتاب

المقصود

تأليف

مؤلف مجهول

وقيل: للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي

(٨٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م)

رحمه الله تعالى

اعتنى به

الدكتور موسى علق

مدرس اللغة العربية وبلاغتها

في كلية الإلٰهيات بِجامعة إستانبول

إستانبول ٢٠١١

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الوهّابِ للمؤمنين سبيلَ الصَّواب، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبِيّه مُحمّدٍ الزَّاجِرِ عن الإذناب، الْحَاثِّ على طَلَبِ الثَّواب، وعلى آلِه وأصحابِه خيرِ الْآلِ وخيرِ الأصحاب.

أمّا بعدُ:

فإنَّ العربيّةَ وسيلةٌ إلى العلوم الشرعيّة، وأحدُ أركانِها «**التَّصْرِيفُ**»[1]، لأنّه به يَصِيرُ القليلُ من الأفعالِ كثيرًا.

واللهُ الْمُوَفِّقُ والْمُرْشِدُ.

[1] **علمُ التصريف** (**الصَّرْف**): «هو علمٌ يُعرَف به أحوالُ أَبْنِيَةِ الْكَلِم التي ليست بإعراب». وعرَّفه **الزَّنْجَانِيُّ** بـ«أنَّه تَحويلُ الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مُختلفةٍ لِمَعانٍ مقصودةٍ لا تَحصُل إلَّا بِها». انظر: علي بن عثمان، **تلخيص الأساس**، ص٧.

[أبواب التصريف]

الأفعالُ على ضَرْبَيْنِ:

أ- أَصْلِيٌّ،

ب- وذُو زِيَادَةٍ.

[أ- أبوابُ الفعلِ الْأَصْلِيِّ، أي: الْمُجَرَّدِ]

فـ«**الْأَصْلِيُّ**»:

١- ثُلَاثِيٌّ،

٢- ورُبَاعِيٌّ.

[١- أبوابُ الفعلِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجرَّد]

فـ«**الثُّلَاثِيُّ**»: ما كان مَاضِيهِ على ثلاثة أحرف.

وهو ستة أبواب:

الأول : **فَعَلَ - يَفْعُلُ** -بفتحِ العين في الماضي، وضمِّها في الغابر-.

والثاني : **فَعَلَ - يَفْعِلُ** -بفتحِها في الماضي، وكسرِها في الغابر-.

والثالث : **فَعَلَ - يَفْعَلُ** -بفتحِها في الماضي والغابر-.

والرابع : **فَعِلَ - يَفْعَلُ** -بكسرِها في الماضي، وفتحِها في الغابر-.

والخامس : **فَعُلَ - يَفْعُلُ** -بضمِّها في الماضي والغابر-.

والسادس : **فَعِلَ - يَفْعِلُ** -بكسرِها في الماضي والغابر-.

وما كان مُخْتَصًّا بالباب الثالث لا يكون عَيْنُه أو لَامُه إلَّا حرفًا من حروف الْحَلْقِ، إلَّا «**أَبَى - يَأْبَى**»، وهو شَاذٌّ.

و«**حُرُوفُ الْحَلْقِ**» ستةٌ: ١- الحاء، ٢- والخاء، ٣- والعين، ٤- والغين، ٥- والهاء، ٦- والهمزة.

[٢- بابُ الفعلِ الرباعيِّ الْمجرّد، والأبوابُ الْمُلْحَقَةُ به]

و«**الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ**»: ما كان مَاضِيه على أربعة أحرف.

وهو: **بابُ** «**فَعْلَلَ**»، نحو: «دَحْرَجَ».

وهو بابٌ واحد.

وقد يكون ستةَ أبوابٍ يقال لها: «**الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ**».

وهو بابُ:

١- **فَوْعَلَ**، نحو: «حَوْقَلَ».
٢- و**فَعْوَلَ**، نحو: «جَهْوَرَ».
٣- و**فَيْعَلَ**، نحو: «بَيْطَرَ».
٤- و**فَعْيَلَ**، نحو: «عَثْيَرَ».
٥- و**فَعْلَى**، نحو: «سَلْقَى».
٦- و**فَعْلَلَ**، نحو: «جَلْبَبَ».

[ب- أبوابُ الفعلِ ذِي الزِّيَادَةِ، أي: الْمَزِيدِ فيه]

وأمَّا «**الْمَزِيدُ فيه**» فنوعان:

١- مَزِيدٌ على الثُّلاثي،
٢- ومزيدٌ على الرباعي.

[١- أبوابُ الفعلِ الْمَزِيدِ فيه على الثلاثي]

فـ«**مَزِيدُ الثُّلَاثِيِّ**» أربعةَ عَشَرَ بابًا، وهي ثلاثةُ أنواعٍ: أ- رباعي، ب- وخُماسي، ج- وسداسي.

أ- فـ«الرُّبَاعِيُّ» على ثلاثةِ أبوابٍ:

١- **أَفْعَلَ**،
٢- و**فَعَّلَ** -بتشديد العين-،
٣- و**فَاعَلَ**.

ب- و«**الْخُمَاسِيُّ**» خمسةُ أبوابٍ:

١- **اِنْفَعَلَ**،

٢- و**افْتَعَلَ**،

٣- و**افْعَلَّ** -بتشديد اللام-،

٤- و**تَفَعَّلَ** -بتشديد العين-،

٥- و**تَفَاعَلَ**.

ج- و«**السُّدَاسِيُّ**» ستةُ أبوابٍ:

١- **اِسْتَفْعَلَ**،

٢- و**افْعَوْعَلَ**،

٣- و**افْعَوَّلَ** -بتشديد الواو-،

٤- و**افْعَنْلَلَ**، [اِقْعَنْسَسَ]

٥- و**افْعَنْلَى**، [اِسْلَنْقَى]

٦- و**افْعَالَّ** -بتشديد اللام-.

[٢- أبوابُ الفعلِ الْمَزيدِ فيه على الرباعي]

و«**مَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ**» ثلاثةُ أبوابٍ:

١- **اِفْعَنْلَلَ**،

٢- و**افْعَلَلَّ** -بتشديدِ اللَّامِ الأخيرة-،

٣- و**تَفَعْلَلَ**.

فصل في الْوُجُوهِ
التي اشْتَدَّتِ الحاجةُ إلى إخراجِها من الْمَصْدَرِ

وهي ستةٌ: ١- الماضي، ٢- والمضارعُ، ٣- والأمر، ٤- والنهي، ٥- واسم الفاعل، ٦- واسم المفعول.

[أ- الْمَصْدَرُ]

أمَّا «**الْمَصْدَرُ**» فلا يَخْلُو من أنْ يكونَ: أ- مِيمِيًّا، ب- أو غيرَ مِيمِيٍّ.

أ- فإنْ كان «غَيْرَ مِيمِيٍّ»:

فهو سَمَاعِيٌّ.

ونَعْنِي بـ«السَّمَاعِيِّ»: أنَّه يُحْفَظُ كلُّ مصدرٍ على ما جاء من العرب، ولا يُقاس عليه، لأنَّه لا قياسَ لِمصدرِ الثُّلَاثِيِّ.

ومصدرُ غيرِ الثُّلاثي قياسِيٌّ.

ب- وإنْ كان «مِيمِيًّا»:

فيُنْظَرُ في عينِ الفعلِ المضارعِ:

١- فإنْ كان مضمومًا أو مفتوحًا: فالمصدرُ الميمي، والزمانُ، والمكانُ منه: «**مَفْعَلٌ**» -بفتح الميم والعين، وسكونِ الفاء-، **إلَّا** ما شَذَّ، نحوُ: «الْمَطْلِعِ»، و«الْمَغْرِبِ»، و«الْمَسْجِدِ»، و«الْمَنْسِكِ»، و«الْمَشْرِقِ»، و«الْمَجْزِرِ»، و«الْمَسْكِنِ»، و«الْمَنْبِتِ»، و«الْمَفْرِقِ»، و«الْمَسْقِطِ»، و«الْمَحْشِرِ»، و«الْمَرْفِقِ»، و«الْمَجْمِعِ» -بكسرِ العين في الكلِّ، وإنْ كان القياسُ الفتحَ-.

٢- وإنْ كان مكسورًا:

(أ) فالمصدرُ الميمي منه: «**مَفْعَلٌ**» -بفتحِ الميم والعين، وسكونِ الفاء-، **إلَّا** «الْمَرْجِعَ»، و«الْمَصِيرَ»، فإنّهما مَصْدَرَانِ وقد جاءا بكسرِ العين؛

(ب) والزمانُ والمكانُ منه: «**مَفْعِلٌ**» -بكسرِ العين-.

هذا في «**الصَّحِيحِ**»، و«**الْأَجْوَفِ**»، و«**الْمُضَاعَفِ**»، و«**الْمَهْمُوزِ**».

وأمَّا في «**النَّاقِصِ**»: فالمصدرُ الْمِيمِيُّ، والزمانُ، والمكانُ منه: «**مَفْعَلٌ**» -بفتحِ الميم والعين، وسكونِ الفاء- من جميع الأبواب.

وفي «**الْمُعْتَلِّ الْفَاءِ**»: «**مَفْعِلٌ**» -بكسر العين- من جميع الأبواب.

و«**اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ**» كالناقص؛ و«**اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ**» كَالْمُعْتَلِّ الفاءِ.

ج- وإنْ كان الفعلُ زائدًا على الثلاثي:

١- فالمصدرُ الميمي، والزمانُ، والمكانُ، واسمُ المفعول من كل بابٍ: يكونُ على وزنِ مضارعِ مَجْهُولِ ذلك البابِ، إلَّا أنَّك تُبَدِّلُ حرفَ الْمُضَارَعَةِ بالْمِيمِ المضمومةِ.

٢- واسمُ الفاعل منه: بكسر العين.

[ب- الفعل الماضي]

وأمَّا «**الْمَاضِي**»: فلا يَخلو من أنْ يكونَ الفعلُ: أ- مَعْرُوفًا، ب- أو مَجْهُولًا.

أ- فإنْ كان «مَعْرُوفًا»:

١- فالحرفُ الْأَخِيرُ من الْمَاضِي:

(أ) **مَبْنِيٌّ على الفتح** في الواحدِ والتثنيةِ -سواءٌ كان مُذكَّرًا أو مؤنثًا-،

(ب) **ومضمومٌ** في جمع المذكر الغائب،

(ج) **وساكنٌ** في البواقي

من جميع الأبواب.

٢- والحرفُ الأولُ منه: **مفتوحٌ** من جميع الأبواب، **إلَّا** من أبوابِ الْخُمَاسِيِّ والسُّدَاسِيِّ التي في أوَّلِها هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

و«**هَمْزَةُ الْوَصْلِ**»: تَثْبُتُ في الابتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرْجِ.

و«**هَمْزَةُ الْوَصْلِ**»: أ- همزةُ «ابْنٍ»، و«ابْنَمٍ»، و«ابْنَةٍ»، و«امْرِئٍ»، و«امْرَأَةٍ»، و«اثْنَيْنِ»، و«اثْنَتَيْنِ»، و«اسْمٍ»، و«اسْتٍ»، و«ايْمُنٍ»؛ ب- وهمزةُ الماضي والمصدرِ والأمرِ من الْخُماسي

والسداسي، وأمرِ الحاضر من الثلاثي؛ ج- والْهَمزةُ المتصلةُ بلامِ التعريفِ، [وبالاسمِ الْمَوْصُولِ].

و«**هَمْزَةُ الْوَصْلِ**»: محذوفةٌ في الْوَصْلِ، ومكسورةٌ في الابتداءِ، **إلَّا**:

١- ما اتَّصَلَتْ بلامِ التعريفِ، وهمزةَ «ايْمُنٍ»، [وهَمْزَةَ الاسمِ المَوصولِ]: فإنّهما مفتوحتان في الابتداءِ.

٢- وما تكون في أوّلِ الأمرِ من «يَفْعُلُ» -بضمِّ العين-: فإنّها مضمومةٌ في الابتداءِ تَبَعًا للعين.

٣- وكذلك مضمومةٌ في الْمَاضِي الْمَجهول من الْخُمَاسِيِّ والسُّدَاسِيِّ.

ب- وإنْ كان الْفِعْلُ مَجْهُولًا:

١- فالحرفُ الأخيرُ منه: يكون مثلَ ما كان في المعروفِ.

٢- والحرفُ الذي قبلَ الأخيرِ: مكسورٌ أبدًا.

٣- والساكنُ: ساكنٌ على حالِه.

٤- وما بَقِيَ مضمومٌ.

[ج- الفعل المضارع]

وأمَّا «**الْمُضَارِعُ**»: فهو الذي يكون في أوّله حرفٌ من حروفِ «أَتَيْنَ»، بشرطِ أنْ يكونَ ذلك الحرفُ زائدًا على الماضي.

أ- [في الْمَعْرُوفِ]:

١- وحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ: مفتوحةٌ **في الْمَعْرُوفِ** من جميع الأبواب، **إلَّا** من الرُّبَاعِيِّ -أيِّ رباعيٍّ كان-، فإنّها مضمومةٌ فيه،

٢- وما قبلَ لَامِ الفعلِ المُضارِع: مكسورٌ في الرباعي والخماسي والسداسي، **إلَّا** مِنْ «يَتَفَعَّلُ» و«يَتَفَاعَلُ» و«يَتَفَعْلَلُ»، فإنَّه مفتوحٌ فيهنّ.

ب- وفي الْمَجهول:

١- حرفُ المضارعة: مضمومٌ،

٢- والساكن: ساكنٌ على حاله،

٣- وما بَقِيَ مفتوحٌ كلُّه **مَا عَدَا** لَامَ الفعلِ، فإنّها مرفوعةٌ في المعروف والْمجهول ما لم يَكُنْ حرفٌ ناصبٌ يَنصِبها أو جازمٌ يَجزِمها.

[د- الْأَمْرُ والنَّهْيُ]

وأمَّا «**الْأَمْرُ**» و«**النَّهْيُ**»: فإنّهما يَكُونَانِ على لفظِ الْمُضَارِعِ، إلَّا أنّهما مجزومان.

و«**علامةُ الجزم**» فيهما:

أ- سقوطُ نونِ: التَّثْنِيَةِ، وجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، والواحدةِ المخاطبةِ،

ب- وفي البواقي:

١- سكونُ لامِ الفعل الصحيحة،

٢- وسقوطُ لامِ الفعل الْمُعْتَلَّةِ،

ج- **سِوَى** نونِ جمعِ الْمُؤَنَّثِ، فإنّ نُونَها ثابتةٌ في الْجَزْمِ وغيرِه.

و«**أَمْرُ الْحَاضِرِ من المعروفِ**»:

أ- تَحْذِفُ منه حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ،

ب- وتُدْخِلُ همزةَ الوصل إنْ كان ما بعدَ حرفِ المضارعة ساكنًا،

ج- وإنْ كان مُتحرِّكًا فتُسْكِنُ آخِرَه، وهو مَبْنِيٌّ على الوقفِ، والْمَبْنِيُّ على الوقفِ كالْمَجزوم في اللفظ.

[هـ- اسم الفاعل]

وأمَّا «**الْفَاعِلُ**»: فيُنْظَرُ في عينِ الفعلِ الْمَاضِي:

أ- فإنْ كان مفتوحًا: [أي: من الباب الأول، والثاني، والثالث]

فوَزْنُه: «**نَاصِرٌ**».

ب- وإنْ كان مضمومًا: [أي: من الباب الخامس]

فوزنُه:

١- «**عَظِيمٌ**»،

٢- و«**ضَخْمٌ**».

ج- وإنْ كان مكسورًا: [أي: من الباب الرابع، والسادس]

فوزنُه:

١- من الْمُتعدِّي: «**عالِمٌ**».

٢- ومن اللَّازِمِ يَأْتِي على أربعةِ أوزانٍ:

(أ) «**مَرِيضٌ**»،

(ب) و«**زَمِنٌ**» -بفتحِ الزَّايِ، وكسرِ الميم-،

(ج) و«**أَحْمَرُ**» للمذكر؛ و«حَمْرَاءُ» للمؤنث -بالْمَدِّ-؛ وجمعُهما «حُمْرٌ» -بضمِّ الحاء، وسكونِ الميم-؛ وتَثْنِيَةُ «أَحْمَرَ»: «أَحْمَرَانِ»؛ وتثنيةُ «حَمْرَاءَ»: «حَمْرَاوَانِ»،

(د) و«**عَطْشَانُ**» للمذكر؛ وتثنيةُ «عَطْشَانَ»: «عَطْشَانَانِ»؛ و«عَطْشَى» -بفتحِ العين، وسكونِ الطاء، وبالقصرِ- للمؤنَّث؛ وجمعُهما: «عِطَاشٌ» -بكسر العين-؛ وتثنيةُ «عَطْشَى»: «عَطْشَيَانِ».

واخْتَصَرْتُ بذكرِ ما يُمكِن ضَبْطُه من الفاعل، وتركتُ ما عداه.

[و- اسم المفعول]

وأمَّا «**المفعولُ**» من جميع الثلاثي:

فوزنُه:

أ- «**مَجْبُورٌ**»،

ب- و«**كَسِيرٌ**».

وقد ذكرنا الفاعلَ والمفعولَ من الزَّوَائِدِ على الثلاثي في «المصدر الميمي».

[ز- أوزان مُبَالَغَةِ اسمِ الفاعل]

و«**أَوْزَانُ الْمُبَالَغَةِ**»:

أ- «**جَهُولٌ**»،

ب- و«**صِدِّيقٌ**»،

ج- و«**كَذَّابٌ**»،

د- و«**غُفُلٌ**» -بضمِّ الغين والفاء-،

هـ- و«**يَقُظٌ**» -بفتحِ الياء، وضمِّ القاف-،

و- و«**مِدْرَارٌ**»،

ز- و«**مِكْثِيرٌ**»،

ح- و«**لُعَنَةٌ**» -بضمِّ اللامِ، وفتحِ العين-.

فإنْ أَسْكَنْتَ الْعَيْنَ من الوزنِ الأخيرِ يَصير بِمعنى المفعولِ.

فصل
في تصريف الأفعالِ الصَّحيحةِ

[أ- عددُ الْوُجُوهِ التي يَتَصَرَّفُ عليها صِيَغُ الأفعالِ والأسماءِ]

يَتَصَرَّفُ «**الْمَاضِي**»، و«**الْمُسْتَقْبَلُ**»، و«**الْأَمْرُ**»، و«**النَّهْيُ**» من المعروفِ والْمَجهولِ على أربعةَ عَشَرَ وجهًا: ثلاثةٌ للغائب، وثلاثةٌ للغائبة، وثلاثةٌ للمخاطب، وثلاثةٌ للمخاطبة، ووجهان للمُتكلِّم رجلًا كان أو امرأةً، غيرَ أنَّه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الأمر والنهي.

و«**الْفَاعِلُ**» يَتصرَّف على عَشَرَةِ أَوْجُهٍ؛ منها جمعُ المذكَّرِ أربعةُ ألفاظٍ، وجمعُ المؤنَّثِ لفظان.

و«**المفعولُ**» يَتصرَّف على سبعةِ أَوْجُهٍ؛ منها جمعُ المذكَّرِ لفظان، وجمعُ المؤنَّثِ لفظٌ واحدٌ.

[ب- نُونَا التأكيدِ الْمُشَدَّدَةُ والْمُخَفَّفَةُ]

و«**نُونُ التأكيدِ الْمُشدَّدةُ**»: تَدخُل على جميعِ [المُضارعِ و] الأمرِ والنَّهْيِ من المعروف والْمَجهول.

و«**الْمُخَفَّفَةُ**»: كذلك، غيرَ أنّها لا تَدخُل في التَّثْنِيَةِ وجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

و«الْمُخفَّفةُ» ساكنةٌ.

و«الْمُشدَّدةُ» مَفتوحةٌ، إلَّا في التثنيةِ وجمعِ المؤنث، فإنّها مكسورةٌ فيهما.

وما قبلهما: مكسورةٌ في الواحدةِ الحاضرةِ، ومضمومٌ في جمع المذكر، ومفتوحٌ في البواقي.

[ج- أمثلةُ تصريفِ الأفعال والأسماء الصحيحة]

١- [مثال الثلاثي المُجرَّد]:

مثال الماضي من المعروف: نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا، نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ، نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ، نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ، نَصَرْتُ نَصَرْنَا. **ومن الْمَجهول**: نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا، ... إلخ.

ومثال المستقبل: يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ، أَنْصُرُ نَنْصُرُ. **ومن الْمَجهول**: يُنْصَرُ يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ، ... إلخ.

مثال أمر الغائب: لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا، لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ. **ومثال أمر الحاضر**: اُنْصُرْ اُنْصُرَا اُنْصُرُوا، اُنْصُرِي اُنْصُرَا اُنْصُرْنَ. **ومن المجهول**: لِيُنْصَرْ لِيُنْصَرَا لِيُنْصَرُوا، لِتُنْصَرْ لِتُنْصَرَا لِيُنْصَرْنَ؛ لِتُنْصَرْ لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرُوا، لِتُنْصَرِي لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرْنَ، لِأُنْصَرْ لِنُنْصَرْ.

وكذلك **النَّهْيُ** من المعروف والْمَجهول إلَّا أنَّه زِيدَ في أوّله «لا».

وتقول في **نونِ التأكيدِ المُشدَّدة في أمر الغائب**: لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ، لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ. **وفي أمر الحاضر**: اُنْصُرَنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرُنَّ، اُنْصُرِنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرْنَانِّ. وكذلك **مَجهولُه** غائبًا كان أو حاضرًا -إلَّا أنَّه باللامِ، وبضمّ حرف المُضارعة، وبفتحِ الصاد فيه-.

وفي الْمُخفَّفة: لِيَنْصُرَنْ، لِيَنْصُرُنْ، لِتَنْصُرَنْ -بفتحِ الرَّاءِ في الواحدِ المذكر والواحدةِ الغائبة، وضمِّها في جمع المذكر-. **وفي المخاطب**: اُنْصُرَنْ، اُنْصُرُنْ، اُنْصُرِنْ.

وكذلك **النهي** من المعروف والْمَجهول.

مثال الفاعل: نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ، نُصَّارٌ ونُصَّرٌ -بضم النون، وفتحِ الصاد، والتشديدِ فيهما- ونَصَرَةٌ -بفتحِ النون والصاد والراء مع التخفيف-؛ نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ ونَوَاصِرُ.

ومثال المفعول: مَنْصُورٌ مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ ومَنَاصِيرُ -بفتحِ الميم، وكسرِ الصاد-؛ مَنْصُورَةٌ مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ.

٢- ومثال الرباعي الْمُجرَّد:

دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ -بضمِّ الياء، وكسرِ الراء، وسكونِ الحاء-، دَحْرَجَةً -بفتحِ الدال، وسكونِ الحاء- ودِحْرَاجًا -بكسرِ الدال، وسكونِ الحاء-، فَهُوَ مُدَحْرِجٌ -بكسر الراء-، وذَاكَ مُدَحْرَجٌ -بفتحِ الراء-، والأمرُ: دَحْرِجْ -بفتح الدال، وكسرِ الراء-، والنهيُ: لا تُدَحْرِجْ -بضمِّ التاء، وكسرِ الراء-.

وكذلك تصريفُ الْمُلْحَقات.

٣- مثال الرباعيِّ الْمَزِيدِ فيه:

١- أَخْرَجَ، يُخْرِجُ، إِخْرَاجًا، فَهُوَ مُخْرِجٌ، وذَاكَ مُخْرَجٌ، والأمرُ: أَخْرِجْ، والنهيُ: لا تُخْرِجْ -بضمِّ التاء، وكسرِ الراء فيهما-.

وقد حُذِفت الهمزةُ من مستقبلِ هذا الباب كَيْلَا يجتمعَ همزتان في نفس المتكلم. وكذلك حُذِفت من الفاعلِ والمفعولِ وأمرِ الغائبِ والنهيِ اطِّرَادًا للباب.

٢- وخَرَّجَ، يُخَرِّجُ، تَخْرِيجًا وتَخْرِجَةً -بكسر الراء، وفتح التاء فيهما-، فَهُوَ مُخَرِّجٌ -بكسر الراء-، وذَاكَ مُخَرَّجٌ -بفتح الراء-، والأمرُ: خَرِّجْ -بكسر الراء-، والنهيُ: لا تُخَرِّجْ -بضم التاء، وكسر الراء-. والراءُ مُشدَّدةٌ في الجميع إلَّا في المصدر.

٣- وخَاصَمَ، يُخَاصِمُ -بكسر الصاد-، مُخَاصَمَةً -بفتح الصاد- وخِصَامًا -بكسر الخاء-، فَهُوَ مُخَاصِمٌ، وذَاكَ مُخَاصَمٌ، والأمرُ: خَاصِمْ، والنهيُ: لا تُخَاصِمْ.

ومجهول الماضي: خُوصِمَ، ... إلخ.

٤- مثال الخماسي:

١- اِنْكَسَرَ، يَنْكَسِرُ -بكسر السين-، اِنْكِسَارًا، فَهُوَ مُنْكَسِرٌ -بكسر السين-، وذَاكَ مُنْكَسَرٌ بِهِ، والأمر: اِنْكَسِرْ، والنهي: لا تَنْكَسِرْ.

٢- واِكْتَسَبَ، يَكْتَسِبُ -بكسر السين-، اِكْتِسَابًا، فَهُوَ مُكْتَسِبٌ، وذَاكَ مُكْتَسَبٌ، والأمر: اِكْتَسِبْ، والنهي: لا تَكْتَسِبْ -بكسر السين فيهما-.

٣- واِصْفَرَّ، يَصْفَرُّ -بفتح الفاء فيهما-، اِصْفِرَارًا، فَهُوَ مُصْفَرٌّ -بفتح الفاء-، وذَاكَ مُصْفَرٌّ بِهِ، والأمر: اِصْفَرَّ، والنهي: لا تَصْفَرَّ -بفتح الفاء فيهما-.

٤- وتَكَسَّرَ، يَتَكَسَّرُ -بفتح السين فيهما-، تَكَسُّرًا -بضم السين-، فَهُوَ مُتَكَسِّرٌ -بكسر السين-، وذَاكَ مُتَكَسَّرٌ بِهِ، والأمر: تَكَسَّرْ، والنهي: لا تَتَكَسَّرْ -بفتح السين فيهما-.

٥- وتَصَالَحَ، يَتَصَالَحُ -بفتح اللام فيهما-، تَصَالُحًا -بضم اللام-، فَهُوَ مُتَصَالِحٌ -بكسر اللام-، وذَاكَ مُتَصَالَحٌ -بفتح اللام-، والأمر: تَصَالَحْ، والنهي: لا تَتَصَالَحْ -بفتح اللام فيهما-.

وأمَّا «**اِدَّثَّرَ**» و«**اِثَّاقَلَ**»: فأصلُ الأول: «تَدَثَّرَ» كـ«تَكَسَّرَ»، وأصلُ الثاني: «تَثَاقَلَ» كـ«تَصَالَحَ»، فأُدْغِمَت التاءُ فيهما فيما بعدهما، ثم أُدْخِلَت همزةُ الوصل لِيُمْكِنَ الابتداءُ بِها، لأنَّ الساكنَ لا يُبْتَدَأُ به.

وتصريفُه:

اِدَّثَّرَ، يَدَّثَّرُ -بفتح الثاء فيهما-، اِدِّثُّرًا -بضم الثاء-، فَهُوَ مُدَّثِّرٌ -بكسر الثاء-، وذَاكَ مُدَّثَّرٌ -بفتح الثاء-، والأمر: اِدَّثَّرْ، والنهي: لا تَدَّثَّرْ -بفتح الثاء فيهما-. والدالُ مُشدَّدةٌ في الجميع.

واِثَّاقَلَ، يَثَّاقَلُ -بفتح القاف فيهما-، اِثَّاقُلًا -بضم القاف-، فَهُوَ مُثَّاقِلٌ -بكسر القاف-، وذَاكَ مُثَّاقَلٌ عَلَيْهِ -بفتح القاف-، والأمر: اِثَّاقَلْ، والنهي: لا تَثَّاقَلْ -بفتح القاف فيهما-. والثاءُ مُشدَّدة في الجميع.

٦- وتَدَحْرَجَ، يَتَدَحْرَجُ -بفتح الراء فيهما-، تَدَحْرُجًا -بضم الراء-، فَهُوَ مُتَدَحْرِجٌ -بكسر الراء-، وذَاكَ مُتَدَحْرَجٌ عَلَيْهِ -بفتح الراء-، والأمر: تَدَحْرَجْ، والنهي: لا تَتَدَحْرَجْ -بفتح الراء فيهما-.

٥- مثال السداسي:

١- اِسْتَغْفَرَ، يَسْتَغْفِرُ -بكسر الفاء-، اِسْتِغْفَارًا، فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ -بكسر الفاء-، وذَاكَ مُسْتَغْفَرٌ -بفتح الفاء-، والأمر: اِسْتَغْفِرْ، والنهي: لا تَسْتَغْفِرْ -بكسر الفاء فيهما-.

٢- واِشْهَابَّ، يَشْهَابُّ، اِشْهِيبَابًا، فَهُوَ مُشْهَابٌّ، والأمر: اِشْهَابَّ، والنهي: لا تَشْهَابَّ -بتشديد الباء في الجميع إلَّا في المصدر-.

٣- واِغْدَوْدَنَ، يَغْدَوْدِنُ -بكسر الدال الثانية-، اِغْدِيدَانًا، فَهُوَ مُغْدَوْدِنٌ، والأمر: اِغْدَوْدِنْ، والنهي: لا تَغْدَوْدِنْ -بكسر الدال الثانية في الثلاث-.

٤- واِجْلَوَّذَ، يَجْلَوِّذُ -بكسر الواو-، اِجْلِوَّاذًا -بكسر اللام-، فَهُوَ مُجْلَوِّذٌ، والأمر: اِجْلَوِّذْ، والنهي: لا تَجْلَوِّذْ -بكسر الواو في الثلاث-، والواو مشددة في الجميع.

٥- واِسْحَنْكَكَ، يَسْحَنْكِكُ -بكسر الكاف الأولى-، اِسْحِنْكَاكًا، فَهُوَ مُسْحَنْكِكٌ، والأمر: اِسْحَنْكِكْ، والنهي: لا تَسْحَنْكِكْ -بكسر الكاف في الثلاث-.

٦- واِسْلَنْقَى، يَسْلَنْقِي، اِسْلِنْقَاءً، فَهُوَ مُسْلَنْقٍ، والأمر: اِسْلَنْقِ، والنهي: لا تَسْلَنْقِ -بكسر القاف فيهما-.

٧- واِقْشَعَرَّ، يَقْشَعِرُّ -بكسر العين-، اِقْشِعْرَارًا -بسكون العين-، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ، وذَاكَ مُقْشَعَرٌّ بِهِ، والأمر: اِقْشَعِرَّ، والنهي: لا تَقْشَعِرَّ -بكسر العين فيهما-، والراء مشددة في الجميع إلَّا في المصدر.

٨- واِحْرَنْجَمَ، يَحْرَنْجِمُ -بكسر الجيم-، اِحْرِنْجَامًا، فَهُوَ مُحْرَنْجِمٌ -بكسر الجيم-، وذَاكَ مُحْرَنْجَمٌ -بفتحها-، والأمر: اِحْرَنْجِمْ، والنهي: لا تَحْرَنْجِمْ -بكسر الجيم فيهما-.

فصل في الفوائد

[أ- فوائد في اللَّازِمِ والْمُتَعَدِّي]

١- اللازمُ يَصِير مُتعدِّيًا بأحدِ ثلاثةِ أسبابٍ:

(أ) بزيادةِ الهمزة في أوله،

(ب) وحرفِ الْجَرِّ في آخِره،

(ج) وتشديدِ عينه،

نحو: «أَخْرَجْتُهُ / وخَرَّجْتُهُ / وخَرَجْتُ بِهِ مِنَ الدَّارِ».

(د) وبحَذْفِ التاءِ من «تَفَعَّلَ» و«تَفَعْلَلَ» -مشدّدةَ العين، ومكرّرةَ اللام-.

٢- والْمُتَعَدِّي يَصِيرُ لازمًا:

(أ) بِحذفِ أسبابِ التَّعْدِيَةِ،

(ب) وبنقلِه إلى بابِ «انْكَسَرَ»،

(ج) وبابُ «فَعْلَلَ» يَصير لازمًا بزيادة التاء في أوله.

٣- ولا يَجِيءُ: «الْمَفْعُولُ به»، و«الْمَجْهُولُ»، [«واسْمُ الْمَفْعُولِ»] من اللَّازِمِ، لأنَّ «اللَّازِمَ» من الأفعال: هو ما لا يَحتاج إلى المفعولِ به، و«الْمُتَعَدِّي» بخلافه.

[ب- أَبْنِيَةُ بَابَيْ «فَاعَلَ» و«تَفَاعَلَ»]

١- وبابُ «فَاعَلَ» يكون للمشاركة بين الْاِثْنَيْنِ، نحو: «نَاضَلْتُهُ»؛

إلَّا قليلًا، نحو: «طَارَقْتُ النَّعْلَ»، و«عَاقَبْتُ اللِّصَّ».

٢- وبابُ «تَفَاعَلَ» أيضًا يكون بين الاثنين فصاعدًا، نحو: «تَدَافَعْنَا»، و«تَصَالَحَ الْقَوْمُ»؛

وقد يكون لِإِظْهَارِ ما ليس في الباطن، نحو: «تَمَارَضْتُ»، أي: أظهرتُ الْمَرَضَ وليس لي مَرَضٌ.

[ج- قواعدُ الإبدال في بابِ «اِفْتَعَلَ»]

١- وإذا كان فاءُ الفعلِ من «اِفْتَعَلَ» حرفًا من «حروف الإطباق» -وهي: ١- الصاد، ٢- والضاد، ٣- والطاء، ٤- والظاء-: تَصير تاءُ «اِفْتَعَلَ» طاءً، نحو: «اِصْطَبَرَ»، و«اِضْطَرَبَ»، و«اِطَّرَدَ»، و«اِظَّهَرَ».

٢- وإذا كان فاءُ «اِفْتَعَلَ» دالًا أو ذالًا أو زايًا: تَصير تاءُ «اِفْتَعَلَ» دالًا، نحو: «اِدَّمَعَ»، و«اِدَّكَرَ» -بإدغامِ الذَّال في الدال-، و«اِزْدَجَرَ».

٣- وإذا كان فاؤُه وَاوًا أو ياءً أو ثاءً: قُلِبَتْ الواوُ والياءُ والثاءُ تاءً، ثم أُدْغِمَت في تاء «اِفْتَعَلَ»، نحو: «اِتَّقَى»، و«اِتَّسَرَ»، و«اِتَّغَرَ».

[د- حروف الزيادة]

والحروفُ التي تُزَادُ في الأسماء والأفعال عَشَرَةٌ، مجموعُها: «اَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ».

فإذا كانت كلمةٌ وعددُها زائدٌ على ثلاثةِ أحرفٍ وفيها حرفٌ واحدٌ من هذه الحروف فَاحْكُمْ بأنّها زائدةٌ؛ **إلَّا** أنْ لا يكونَ لها معنًى بدونِها، نحو: «وَسْوَسَ».

[هـ- أبنيةُ بعض الأبواب]

١- وأبوابُ الرباعي كلُّها مُتَعَدٍّ؛ **إلَّا** «دَرْبَحَ».

٢- وأبوابُ الخماسي كلُّها لوازمُ؛ **إلَّا** ثلاثةَ أبوابٍ: ١- «اِفْتَعَلَ»، ٢- و«تَفَعَّلَ»، ٣- و«تَفَاعَلَ»، فإنّها مُشترَكةٌ بين اللازم والمتعدي.

٣- وأبوابُ السداسي كلُّها لوازمُ؛ **إلَّا**:

(أ) بابَ «اِسْتَفْعَلَ»، فإنه مشترَكٌ بين اللازم والمتعدي،

(ب) وكَلِمَتَيْنِ من باب «اِفْعَنْلَى»، فإنّهما مُتعدِّيان، وهما: «اِسْرَنْدَاهُ»، و«اِغْرَنْدَاهُ»، معناهما: غَلَبَ عليه، وقَهَرَه.

٤- وهمزةُ «**أَفْعَلَ**» تَجِيءُ لِمَعانٍ:

(أ) لِلتَّعْدِيَةِ، نحو: «أَكْرَمْتُهُ»،

(ب) ولِلصَّيْرُورَةِ، نحو: «أَمْشَى الرَّجُلُ»، أي: صار ذا ماشيةٍ،

(ج) ولِلْوِجْدَانِ، نحو: «أَبْخَلْتُهُ»، أي: وجدتُه بخيلًا،

(د) ولِلْحَيْنُونَةِ، نحو: «أَحْصَدَ الزَّرْعُ»، أي: حان وقتُ حصادِه،

(هـ) ولِلْإِزَالَةِ، نحو: «أَشْكَيْتُهُ»، أي: أَزَلْتُ عنه الشكايةَ،

(و) ولِلدُّخُولِ في الشيءِ، نحو: «أَصْبَحَ الرَّجُلُ»، إذا دخل في الصباح،

(ز) ولِلْكَثْرَةِ، نحو: «أَلْبَنَ الرَّجُلُ»، إذا كَثُرَ عنده اللَّبَنُ.

٥- وسينُ «**اِسْتَفْعَلَ**» أيضًا تَجِيءُ لِمَعانٍ:

(أ) لِلطَّلَبِ، نحو: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ»، أي: أَطْلُبُ منه المغفرةَ،

(ب) ولِلسُّؤَالِ، نحو: «اِسْتَخْبَرَ»، أي: سأل الخبرَ،

(ج) ولِلتَّحَوُّلِ، نحو: «اِسْتَخَلَّ الْخَمْرُ»، أي: تَحَوَّلَ الخمرُ خَلًّا،

(د) ولِلْاِعْتِقَادِ، نحو: «اِسْتَكْرَمْتُهُ»، أي: اعتقدتُ أنه كريمٌ،

(هـ) ولِلْوِجْدَانِ، نحو: «اِسْتَجَدْتُ شَيْئًا»، أي: وجدتُه جَيِّدًا،

(و) ولِلتَّسْلِيمِ، نحو قولِهم: «اِسْتَرْجَعَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ»، أي: قالوا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦/٢].

[و- الأقسامُ السبعة]

وحروفُ «الْمَدِّ»، و«اللِّينِ»، و«الزَّوَائِدِ»، و«الْعِلَّةِ»: واحدةٌ، وهي: ١- الواوُ، ٢- والياءُ، ٣- والألفُ:

١- وكلُّ فعلٍ ماضٍ في أوله حرفٌ من هذه الحروفِ يُسمَّى: «**مُعْتَلًّا**»، و«**مِثَالًا**» لِمُمَاثَلَتِه «الصحيحَ» في احتمالِ الحركات، نحو: «وَعَدَ»، و«يَسَرَ».

٢- وإن كان في وَسَطِه يُسمَّى: «**أَجْوَفَ**»، نحو: «قَالَ»، و«كَالَ».

٣- وإن كان في آخِرِه يُسمَّى: «**نَاقِصًا**»، نحو: «غَزَا»، و«رَمَى».

٤- وإن كان فيه حرفان من هذه الحروف: